

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الأول

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال المؤلف والشارح
والجامع رحمهم الله جمِيعاً. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدي - 00:00:02

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه هي شرح هذا الكتاب هو شرح العقيدة الواسطية للشيخ حمد ابن إبراهيم. رحمة الله والعقيدة هي
من أجمع المتون الأسماء والصفات وفي غيرها لأهل السنة والجماعة. وسبب تأليفها - 00:00:24

إن قاضي من بلد واسط اتى إلى شيخ الإسلام وهو في سوريا الشام وطلب منه أن يكتب عقيدة لأهل السنة والجماعة حتى ينتفع
الناس بها فكتبها شيخ الإسلام رحمة الله هذه العقيدة النافعة الجامحة قال كتبتها في جلسة بعد صلاة العصر - 00:00:48

فكانَت فكانت متنا عظيماً يرجع إليها أهل السنة في ثبات عقيدة أهل السنة والجماعة فلقيت هذه العقيدة بالعقيدة الواسطية لأن
الذي طلب كتابته هو قاضي واسط بلد يقع في شمال بغداد في العراق - 00:01:18

تبعد عن بغداد مئة وثمانين كيلو متر وتسمى هذه البلدة الان بلدة الكوت وهي التي كانت تسمى واسط قديماً وواسط وهذا البلدة
بنها الحجاج بن يوسف الثقفي عام ثمانية وسبعين هجري - 00:01:46

وهذا يدل على أن من النصح لأفراد الناس النصح للعلماء بطرح اقتراح لهم في نفع الناس ونحو ذلك فهذا قاط اقترح على شيخ
الإسلام أمراً ففعل شيخ الإسلام ذلك المقتضى فنفع الله عز وجل به - 00:02:08

وشيخ الإسلام رحمة الله قال وانا امهد خصمي ثلاثة سنوات اذا كان شيء في هذه العقيدة يخالف الكتاب او السنة فعجز الناس في
عصره وبعد عصره عن الاتيان بما يخالف ذلك - 00:02:33

تلقي أهل العلم هذه العقيدة بالشرح لانه بعد القرون المفضلة انتشرت عقيدة الاشاعرة في العالم حتى كان يظن ان مذهب الاشاعرة
هو مذهب أهل السنة والجماعة. وكانوا يصفون مذهب أهل السنة بالمجسمة والمشبهة ونحو ذلك لأنهم كانوا يظنون ان مثل الاشاعرة
هو مثل أهل السنة والجماعة لذلك - 00:02:55

نشأ بعض أهل العلم على ذلك فتأثروا بذلك المعتقد كالنونوي رحمة الله والبيهقي وبنفورك وغيرهم من أهل العلم كانوا يظنون ان
مذهب أهل السنة والجماعة هو مذهب الاشاعرة فقيض الله شيخ الإسلام رحمة الله وطبع تلك العقيدة وانتشر مذهب أهل السنة
والجماعة في عقيدة الأسماء والصفات وغيرها - 00:03:26

بمثل هذه بمثل هذه بمثل هذا المتن العظيم. لذلك انا
اهل السنة والجماعة جمعت في في كتاب مثل جمع هذا الكتاب وهو العقيدة الواسطية - 00:03:53

ومنذ تأليف العقيدة الواسطية واهل العلم يشرحونها وتلقوا بالقبول. وآأول شرح مكتوب من عصر شيخ الإسلام رحمة الله هو شرح
الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمة الله وشرحه في وشرحه عظيم. ولما منحه الله عز وجل يعني الشيخ محمد إبراهيم من
العلم - 00:04:21

والخوف من الله والخشية منه والهام سبحانه له بالصواب والتوفيق والسداد والنصيحة لامة فقد كرس حياته رحمة الله في العلم. فقد
درس احدى واربعين سنة متتالية في العلم يدرس من بعد الفجر - 00:04:53

حتى طلوع الشمس من طلوع الشمس يجلس حتى ساعتين الى اربع ساعات وهو يدرس. ثم يعود بعد الظهر ويدرس ثم يعود بعد
العصر ويدرس ثم بعد المغرب يقرأ عليه ما سيشرحه من الغد - 00:05:22

ثم ينام ويستيقظ قبل الفجر بساعة ونصف وساعتين يقوم الليل ويتهجد لله عز وجل فيه وهو رحمة الله من افذاذ الامة التي وجدوا ومن اعلامهم من كبار اهل العلم فيهم. وهو من سلالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. فالشيخ محمد عبد الوهاب هو جده الرابع. فهو محمد - [00:05:43](#)

ابراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وكان منقطعا عن الدنيا. لا يعرف انه اشتري او باع. وانما منقطع للعلم هو نصح الاخرين. وكان يستغل بالافتاء اضافة للتدريس. وهو الذي كان يرأس الجامعة الاسلامية في المدينة - [00:06:14](#)

وهو الذي كان مسؤولا عن ادارة المعهد الكليات التي جمعت الامام احمد بن سعود الان وهو الذي يشرف على رئاسة البنات في عصره وهو الذي كان رئيسا للقضاء وهو الذي كان رئيسا لمجلس القضاء - [00:06:41](#)

وهو كان رئيس رابطة العالم الاسلامي هو امام هو يخطب ويعلم جميع هذه الاعمال بلا مرتب لله عز وجل فمكث عمره العظيم في التعليم. فخرج علماء عظام من هم الشيخ بن باز رحمة الله. والشيخ عبد الله بن حميد - [00:06:58](#) الشيخ صالح بن وصون والشيخ عبد الله بن جبرين وغيرهم من اهل العلم ووالده عالم وهو الشيخ ابراهيم تتلمذ عليه. وتتلمذ على عمه ايضا الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف وتتلمذ على الشيخ سعد - [00:07:24](#)

ابن عتيق رحمة الله وحمد فارس لما مات الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف تولى بعده هذه الامور الشيخ محمد ابراهيم يعني تولى رئاسة القضاء وهو المفتى وعمره ستة وعشرون عاما رحمة الله. فكان - [00:07:45](#)

فقد جمع علما غزيرا منذ صغره. وله الله عز وجل سرعة الحفظ. فكان يحفظ من ثاني مرة وثالث وكان يحفظ عدة متون في فنون متنوعة فكان يشرح في الحديث وفي الفقه - [00:08:08](#)

وفي النحو وفي الفرائض وفي غيرها وفي العقيدة فهو موسوعة هذا العصر. ومن شيء من ثمراته الشيخ ابن باز رحمة الله فقد قال الشيخ ابن باز رحمة الله وقد لازمه ملازمة. قرأت عليه جميع كتب العقيدة. قالوا ولم - [00:08:31](#)

تسمع اذني ولم ترى عيني قبل ان يكتف بصرى افقه من الشيخ محمد ابراهيم رحمة الله فهو امام علم عظيم. وفي العقيدة جبل راسخ ومن منهجه في الشرح انه يعطي قواعد - [00:08:56](#)

قواعد قواعد. ففي كل مسألة تأثيك تعود لتلك القاعدة وخلف الشيخ رحمة الله وتوفي الشيخ رحمة الله عام تسعه وثمانين في رمضان الف وثلاث مئة وتسعة وثمانين والذي صلى عليه تلميذه الشيخ بن باز رحمة الله - [00:09:13](#)

وخلف الشيخ اربعة اولاد كلهم توفوا سوا واحد وهو الشيخ عبد الله الان موجود ورئيس مجلس الشورى ومتصف بصفات من والده رحمة الله مثل قيام الليل وكثرة البكاء في اخر الليل في تلاوة القرآن والصدقة والبذل. ونفع الاخرين - [00:09:33](#)

السعيد لهم بالخير ومن احفاده الشيخ صالح ال الشيخ وزير الشؤون الإسلامية وهو قريب من جدة في الحفظ والذكاء والنباهة وسرعة البديهة والعلم نعم. سبب افتتاح المصلى بكتابه بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم. نعم - [00:09:58](#)

قوله ابتدأ الان يأتي كلام الشيخ محمد ابراهيم في العقيدة الواسطية اقتداء بالكتاب العزيز وتأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكتاباته ومراسلاتنه كل امر ذي بال لا يبغض فيه ببسملة. بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابطرح وفي رواية - [00:10:28](#)

نعم المصنف رحمة الله اللي هو شيخ الاسلام ما وضع مقدمة لهذه العقيدة في تحريره ونحو ذلك. وان بين الموضوع وهو قوله اما بعد فهذا اعتقاد مذهب اهل السنة والجماعة كما سيأتي - [00:10:58](#)

لكن وضع له مقدمة ما وضع. سبب تأليفه لها ما وضع. متى ما وضع. وانما وضع موضوع هذه العقيدة العظيمة. وهي اعتقاد اهل السنة والجماعة. نعم. والمعنى. نعم. ناقص البركة. الحمد لله. الحمد - [00:11:26](#)

الحمد لله الحمد قال المصنف محسن المحمود مع حبه وتعظيمه نعم. يعني الحمد لا يسمى حمدا الا بثلاثة امور ذكر محسن المحمود مع الحب والتعظيم يعني اذكر محسن الله عز وجل من النعم والاذى ونحو ذلك. وهو في ذلك - [00:11:46](#)

يحب الله وهو في ذلك معظم الله. فلو اختلف شيء من ذلك لم يكن حمدا. فلو كان يذكر المحسن لك ما يعظم الله ما يسمى حمدان لو

تذكر المحسن ولا يحب الله لا يسمى حمدا. لو يحب الله ويعظمه ما يذكر محسنه لا يسمى حمدا - 00:12:19

اركان الحمد ثلاثة. ذكر محسن محمود. محبة وتعظيمه وهذه العبارة اخذها الشارح رحمة الله محمد ابراهيم من كلام شيخ الاسلام وابن القيم. نعم. فعبارة ابن الحمد ذكر محسن محمود محبة وتعظيم مثل ما ذكره الشيخ رحمة الله نعم - 00:12:40
الذى ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى هو العلم النافع. نعم. وعندنا حمد الحمد عم الوجه والشكر عن وجهه. الشكر يكون في مقابلة نعمة والحمد يكون في نعمة او بليه - 00:13:01

تقول الحمد لله على ما صام من مرظ وتقول الحمد لله على ما وهب لي من مال فهو في نعمة وبليه الشكر في النعمة. اعطاك ما يقول الشكر لله لكن الشكر اعم - 00:13:27

من جهة اسبابه الحمد يكون باللسان القلب والجوارح اما الحمد فما يكون فلا يكون الا بالقلب واللسان. فليس هناك حمد بالجوارح لهذا الشكر عاما وجه والحمد اعم الوجه نعم واول اية فتح الله في كتابه - 00:13:45

الحمد لله رب العالمين ومعنا الحمد يعني جميع المحمد التي يحمد عليها هي لله وحده الحمد نستغرق نستغرق سبحانه. يعني حمدنا مستمر ودائم بذكر بذكرنا لله بالحمد في الالف واللام الاستغراق يعني دايما احمد الله. نعم. وديني حق ليظهره على الدين كله - 00:14:09

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وتوحيده. وواشهد ان محسنا عبده ورسوله ودين الحق هو العمل الصالح ليتنبه. تلقى للشارع حمد़ين الحق. قال الشارع يظهره على الدين كله ليحييه وينصره على سائر الاديان - 00:14:42
العلم النافع والعمل الصالح هذا التفسير هو تفسير ابن عباس رضي الله عنهم. كما قال في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. قال هدى العلم النافع - 00:15:12

ودين الحق والعمل الصالح لذك الشیخ محمد رحمة الله ذکر ما ذکرہ ابن عباس. ومن هنا تعلم ان مما يأخذ منه الشیخ رحمة الله كتاب سنة الصحابة اقوال السلف ولما بعث الله نبیه صلى الله عليه وسلم وارسله بالهدى ودين الحق وكان له - 00:15:32
واتمه فان هذه النعمة وهي نعمة الدين لا تتم الا يحميها ويحوطها كما قال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. نعم. نعم. انا فتحنا لك فتحا مبينا. يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم - 00:16:04

فينصرك الله نصرا عزيزا. لذلك قال في ان هذه النعمة لا تتم الا بما يحميها ويحوطها فالدين على مر العصور اتى عليه حروب فقر غنى وظلم عادل هروب كوارث محن قتل للصحابۃ موت النبی صلى الله عليه وسلم. قتل ثلاثة من الخلفاء الراشدين - 00:16:34

تموت مسموما الخليفة الراشد الاول ومع ذلك الله حفظ هذا الدين وكأنه الان نزل هذا من من حفظ الله عز وجل للدين. لذلك قال المصنف فان هذه النعمة لا تتم - 00:17:12

الا بما يحميها ويحوطها. فقد حماها الله عز وجل وحاطها واوصلها لنا دين لم يتغير على مر الاحوال. وهذا من نعمة الله عز وجل النصارى واليهود حدث لهم ما حدث من نسيان - 00:17:27

وهوى فطع دينه. لذلك الله قال والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله فما حفظوه فضاع دينهم وقال سبحانه وربانية ابتداعها ما كتبنا عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها - 00:17:47

ما هذا الدين محفوظ منصور مؤيد هي نعمة تستحق الشكر وهي ان الدين وصل الينا طریا كانا الان نزل. وكان النبی عليه الصلاة والسلام حي والصحابة احياء. نعم وقال تعالى - 00:18:04

وسينصرك ويظهر دينك. وواشهد ان لا الله الا الله انه لا معبود حق الا الله. فلا بد ان يؤتى ان اشهد الله اني اقر واعترف بقلبي وقرب لساني ان لا الله اي لا معبود بحق الالف لابد ان يؤتى بمثل هذه لا بد ان يؤتى بهذه الكلمة وهي بحق - 00:18:29
لان المعبودات كثيرة بحق هو عبادة الله عز وجل. نعم وحده تأكيد للاثبات لا شريك له تأكيدا للنفي فهو تأكيد بعد التوكيد تأكيد الاثبات وهي الا الله. الا الله وحده - 00:19:01

تأكيد النفي يعني لا شريك له يعني لا الله لا شريك نفسها تقبل لا الله الا شريكان الا الله تقابل وحده فهو تأكيد بعد التوكيد يعني تأكيد بعد التوكيد. اشهد ان لا الله الا الله كافية - 00:19:24

لكن وحده لا شريك له اؤكد تلك الجملتين هذه العبارة من باب اللف والنشر. يعني اصل الكلام وشهاد ان لا الله لا شريك له الا الله وحده هذا اصل الكلام. نعم - 00:19:44

اهتماماما بمقام التوحيد. اقرار ربه وتوحيدا. يعني اخبر عن اعتقاد وعلم. يعني لابد حلو وهذا العلم الذي في قلبك تخرجه بسانك تقر به وظهوره للناس لا الله الا الله نعم. فلو كان شخص - 00:20:03

بقلبه بان الله احد لك ما يتكلم به نقول ليس بمسلم لابد من الكلام نعم يعني اخبر عن اعتقاد وعلم. ان لا الله اي انه لا معبود حق الا الله - 00:20:25

طيب اقرا اللي تحت نسخة ثانية قلت واعمل والا فالاضرار وحده لا يكفيه يعني لابد اقرار باللسان وقلب وعمل نعم. ان لا الله الا الله اي انه لا معبود حق الا الله. وشهاد ان مهدا - 00:20:41

نعم، الى هنا. وغدا ان شاء الله زاد بلوغ الطحاوية وشرح الوسطية. نعم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:21:05